المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد: 13 / العدد: 02 (2026)، ص 308 - ص 327

واقع استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية

دراسة ميدانية على أساتذة قسم الإعلام والاتصال بجامعة تيزي وزو.

The reality of Algerian university professors' use of artificial intelligence applications in supporting the educational process-

A field study on a sample of professors from the Department of Media and Communication at the University of Tizi Ouzou

جمال شريف * [1] ، رمضان بن منصور [2]

جامعة مولود معمري-تيزي وزو (الجزائر)، djamal.cherief@ummto.dz / (https://orcid.org/0009-0001-2692-6130)

2 جامعة مولود معمري-تيزي وزو(الجزائر) ، ramdane.benmansour@ummto.dz /. (https://orcid.org/0009-0007-3518-1752)

مخبر الانتماء للباحثين: مخبر سوسيولوجيا الاتصال الثقافي

تاريخ الاستلام: 2026/01/14 تاريخ القبول: 2026/03/29 تاريخ النشر: 2026/06/30

Doi: 10.53284/2120-013-002-019

ملخص: (10 أسطر على الأكثر)

تهدف هذه الورقة البحثية إلى رصد و إبراز واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأساتذة الجامعيين الجزائريين في دعم وتطوير العملية التعليمية، وتحديد طبيعة هذا الاستخدام -أنماطه-دوافعه-وإشباعاته- ، وقد طبّقت الدراسة على عيّنة مسحية من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال قوامها 50 مفردة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

*- طغيان الاستخدامات العملية البسيطة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ؛ حيث انصب التركيز على مهام مساعدة مثل الترجمة (72.72%) و شرح المصطلحات (43.18%) و التصميم (40.90%)، أكثر من المهام التحليلية المعقدة (جمع وتحليل البيانات (25 %).

*- الذكاء الاصطناعي كـ "مساعد تقني"، يرى 68.18% من الأساتذة أن هذه التطبيقات هي مساعد تقني، وليس مصدراً علمياً موثوقاً أو بديلاً أكاديمياً.

*- هناك عدم ثقة كاملة في المخرجات لهذه التقنية؛ حيث انّ (68.18%) من الأساتذة يتأكدون من المعلومات المستقاة من الذكاء الاصطناعي، مما يدل على وعي بمحدوديتها وخطأها المحتمل.

*- وجود فجوة تدريبية مؤسسية كبيرة؛ يظهر ذلك من خلال نقص حاد في التكوين: 86.36% من الأساتذة لم يتلقوا أي تكوين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

كلمات مفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي. واقع استخدام. دعم. عملية التعلّم- الأساتذة الجامعيين.

Abstract:

This research paper aims to monitor and highlight the reality of using artificial intelligence applications among Algerian university professors to support and enhance the educational process,and to determine the nature of this use—its patterns, motives, and gratifications. The study was applied to a

* المؤلف المرسل

survey sample of 50 professors from the Department of Information and Communication Sciences. The study reached a set of results, the most important of which are:

The dominance of simple practical uses of AI applications; with the focus being on assistive tasks such as translation (72.72%), explaining terminology (43.18%), and design (40.90%), more than on complex analytical tasks (data collection and analysis (25%)).

· AI as a "technical assistant": 68.18% of professors view these applications as technical assistants, not as a reliable scientific source or an academic alternative.

· There is a lack of complete trust in the outputs of this technology; as (68.18%) of professors verify the information obtained from AI, indicating an awareness of its limitations and potential for error.

· The existence of a significant institutional training gap; this is evident through a severe lack of training: 86.36% of professors have not received any training in the use of AI applications.

Keywords: AI applications, Actual use, Support, Learning process, University professors..

1. مقدمة:

إن التغير السريع في جل مجا لات وميادين الحياة يعد من أبرز خصائص وسمات العصر الحالي، ومن بين هذا التغير نجد تلك الثورة التكنولوجية الاتصالية الحديثة التي تغلغلت في جميع مناحي الحياة الإنسانية وفي جميع مجالاتها، ومما لا شك فيه أن هذه السرعة في التقدم التقني والتكنولوجي أثرت تأثيرا جليا في العملية التعليمية وعناصرها، حيث تحولت هذه الأخيرة من الطرق التقليدية في التدريس إلى الطرق الحديثة التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية في طرق وأساليب التدريس، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي أجبرت المؤسسات التعليمية على مواكبة العصر الحديث مستفيدة من خصائص هذه التقنيات حديثة، ولعلّ خير مثال على ذلك الأزمة العالمية الصحية المعروفة بجائحة "كورونا" والتي فرضت منطق التعليم عن بعد كواقع محتوم، فقد أصبحت التكنولوجيا المعلوماتية قوة فاعلة ومطلب رئيسي يفرض نفسه على التعليم الحديث الذي يتطلب وجود وسائل تعليمية بتكنولوجية حديثة تستخدم في دعم العملية التعليمية وتطويرها.

ومع تضخّم حجم المعلومات والبيانات في العالم اليوم، تزايد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع مناحي الحياة، فإذا كانت هذه التطبيقات مهمّة في المجال الصناعي والاقتصادي ، والعسكري والخدماتي، والصحّي، فإنّ أهميتها في مجال التعليم تعدّ هي الأساس؛ ذلك أنّ التعليم هو عصب المجالات السابقة، فلا تطوّر دون تعلّم وتعليم. ولا يختلف اثنان في أنّ تطوير مجال التعليم وتحسينه يساعدنا في تحسين عملية اتخاذ القرار، وخفض التكاليف، وتحقيق مزيد من الكفاءة والفعالية بأقّل جهد ووقت ممكن، وغيرها من المزايا التي تسهم بشكل مباشر في تقديم الحلول للعديد من المشكلات المجتمعية.

وحتى يواكب قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تحديدا التطورات الحاصلة في هذا المجال، سعت الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة جاهدة إلى رقمنة القطاع كركيزة لإدارة معاصرة وخدمة لأنشطة البحث العلمي، وسارعت لإنشاء المدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تمويل الدراسات البحثية، والملتقيات الوطنية والدولية لإثراء النقاشات العلمية حول الذكاء الاصطناعي ونشر ثقافته والتعريف بأدواره في المجتمع. بناء على هذا جاءت هذه الورقة البحثية لرصد واقع

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأساتذة الجامعيين الجزائريين في دعم العملية التعليمة. وقد تمّ طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما واقع استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية بالجامعة ؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة أسئلة فرعية اهمها:

1. ما مدى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية بالجامعة الجزائرية؟
2. ماهي أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المفضلة لدى الأساتذة الجامعيين في دعم العملية التعليمية؟
3. ما عادات وأنماط استخدام أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعليم ؟
4. كيف ينظر الأساتذة الجامعيون إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي المساعدة على عملية التعلّم ؟
5. ما الدوافع والإشباعات التي يحققها الأساتذة من توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلم بالجامعة؟

3. أهمية الدراسة وأهدافها

1.3 -أهمية الدراسة

1.1.3- **أهمية نظرية:** تكمن في ضرورة القيام بهذه البحوث لإثراء الدراسات الأكاديمية المندرجة في ظل علوم الإعلام والاتصال والتي تواكب التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيات الاتصال الحديثة. وتكمن أيضا أهميتها في زيادة وإثراء النقاش والاكاديمي بتناول قضايا التعليم الجامعي في الجزائر. والإسهام في الجانب النظري للدراسات والبحوث التي تتناول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة.

2.1.3- **أهميّة تطبيقية:** تكمن في معرفة واقع توظيف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومعرفة مستويات هذا التوظيف، وتوجيه نظر أصحاب القرار للعمل على تحسين هذا الواقع وتعزيزه ميدانيا. إضافة إلى التوصل إلى نتائج علمية تفيد في تحسين استغلال الذكاء الاصطناعي كتكنولوجيا جديدة تساهم في تطوير جودة التعليم الجامعي بالجامعة الجزائرية.

2.3 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لرصد واقع استخدام وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلّم بالجامعة الجزائرية وذلك من

خلال مايلي:

- رصد مدى توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التعلم بالجامعة.
- معرفة كيفية وطرق استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلّم وإبراز أهم التطبيقات المفضلة لدى الأساتذة.
- إبراز وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بخصوص توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلّم بالجامعة.

4.2.3- معرفة دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والإشباعات المحقّقة من ذلك الاستخدام.

4. الإطار المفاهيمي للدراسة

1.4- الاستخدام : في اللغة: اِسْتَخْدَمَ) اِسْتِخْدامُ، استخدم الرَّجُل: اِتِّخَاذُهَ خَادِمًا ، واِسْتِخْدامُ الآلة يعني اِسْتِعْمَالُهَا. اِسْتِخْدامُ كُلِّ الإِمْكَانَاتِ: اِسْتِغْلاَلُهَا .(arabdict) .

ويعرف **الاستخدام اصطلاحا** بأنه: " الطريقة الخاصة بالفرد أو الجماعة في ممارسة الفعل على التكنولوجيا، كما أنه استعمال شيء طبيعي أو رمزي لغايات معينة؛ بمعنى إعطاء بعد ثقافي (اجتماعي) لجهاز رمزي أو مادي (لحمامي، 2005، صفحة 16) . وبهذا المفهوم يعني أنّ الاستخدام يقتضي الوصول إلى التقنية أو الوسيلة (ضرورة توفرها المادي). إذن فالاستخدام إجرائيا هو استعمال مقصود ومتعدّد الأغراض للآلة - تطبيقات الذكاء الاصطناعي- لإنجاز مهام تقنية معيّنة، يشترط هذا الاستعمال في الغالب وجود الأنترنت وتكنولوجيات الاتصال ، لتحقيق الفائدة المرجوة.

أمّا واقع الاستخدام "(Usage Reality"): فنقصد به كيف يتم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يشمل تجربة المستخدم الفعلية- الأهداف المحققة، مدى سهولة التعلم وكفاءة الأداء- ، وعلاقة الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمستخدم بالأداة أو التطبيق، وكل هذا (لحمامي، 2005)بهدف تحقيق إشباع معين، مع الأخذ في الاعتبار الفروقات الفردية في هذا الاستخدام. وبشكل عام، "واقع الاستخدام" يركز على التطبيق العملي والسلوك الحقيقي بدلاً من الاستخدام النظري أو المتوقع، ويربط بين تصميم الأداة وتجربة المستخدم الفعلية في بيئة حقيقية أو رقمية. وبصفة أدق هو ظروف الاستخدام وعوائده.

2.4- تطبيقات الذكاء الاصطناعي: يعرّف الذكاء الاصطناعي (بلال، 2019، صفحة 19) بأنه "قدرة الآلات والحواسيب الرّقمية على القيام بمهام تحاكي وتشابه تلك التي يقوم الكائنات الذكيّة، كالقدرة على التفكير أو التعلّم من التجارب السابقة أو غيرها من العمليات الأخرى التي تتطلب عمليات ذهنية" . ويمكننا تعريف تطبيقات الذكاء الاصطناعي إجرائيا بأنها" برامج وأنظمة رقمية خصّصت لمحاكات الأعمال البشرية، والتي تتسم بالذكاء والقدرة على الاستجابة، والتفكير والفهم واتخاذ القرارات وإنتاج المحتوى، وحل المشكلات. وتستخدم هذه التطبيقات في مجالات عدّة كالصحة والتعليم و الصناعة...الخ.

3.4- دعم عملية التعلّم: و يقصد بها (طيبي، 2025، الصفحات 688-705) توفير الموارد والاستراتيجيات الإضافية لمساعدة الطلاب على تحسين نتائجهم وتجاوز التحدّيات، ويشمل ذلك استخدام التكنولوجيا-تطبيقات الذكاء الاصطناعي-، وتطبيق استراتيجيات التدريس النشط في حل المشكلات والتعاون، وتخصيص المسارات التعليمية لتناسب احتياجات كل متعلّم، مع التركيز على تنمية الدافعية الذاتية وتطوير مهارات التنظيم والتخطيط لتسهيل الاستيعاب وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

4.4- الأساتذة الجامعيون: في قانون الوظيف العمومي الجزائري (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2024/03/13، الصفحات 06-22)، الأستاذ الجامعي هو موظف عمومي ينتمي لقطاع التعليمي العالي، يجمع بين مهام التدريس والبحث العلمي والمساهمة في خدمة المجتمع، ويتم تصنيفه ضمن رتب (أستاذ مساعد، أستاذ محاضر، أستاذ التعليم العالي، أستاذ مميّز)، أو أساتذة باحثين استشفائيين (في الطب)، ويخضع لنظام قانوني خاص يحدد شروط التوظيف، الترقية، والحقوق والواجبات، مع التمييز بين الرتب العادية والأساتذة الباحثين الاستشفائيين المرتبطين بالقطاع الصحي أيضاً.

يمكننا **تعريف الأستاذ الجامعي إجرائيا** بأنه الشخص الحاصل على درجة عملية أكاديمية (الماجستير والدكتوراه) والمكلف بممارسة مهام التدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع وفقا للقوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعة التي ينتمي إليها. والمقصود هنا هم أساتذة تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة مولود معمري /تيزي وزو/ الجزائر. أمّا التعليم الجامعي: فهو إطار رسمي يمارس

فيه الأستاذ مهام التعليم العالي والبحث العلمي ضمن مؤسسة جامعية، ويخضع للقوانين المنظمة للوظيفة العمومية في الجزائر، مع تنظيم خاص بهيكله ورتبه. ويتضمن أطوار التدريس الجامعي المتعارف عليها في الجزائر (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

I الإطار النظري للدراسة

1- ماهية الذكاء الاصطناعي

حظي مفهوم الذكاء الاصطناعي (الغامدي، 2023، صفحة 12) مؤخرا باهتمام واسع من قبل المختّصين والمسؤولين في مختلف المنظمات والمؤسسات، إذ أن الاهتمام المتزايد بهذا المفهوم دفع بالكثير من المنظمات إلى اعتماده كاستراتيجية ناجحة ومواكبة للتقدم الذي يشهده العالم، وقد تمّ استخدامه لتعزيز الأداء داخل المنظمات بغية ضمان بقائها وتعزيز فرص نموها وربحيتها، وقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الذكاء الاصطناعي ، بحسب اهتمامات الباحثين وتوجهاتهم وفيما يلي عرض لبعض المفاهيم:

يعرّفه الدكتور فارس البياتي الذكاء الاصطناعي (AI) (البياتي، 2024، صفحة 19) على أنّه: " مجال واسع من علوم الحوسبة يهدف إلى تطوير الأنظمة والبرامج التي تمتلك القدرة على التعلّم، التّفكير، وحل المشكلات بشكل مشابه للبشر". ويعرّف الذكاء الاصطناعي على أنّه : " قدرة الآلات على تنفيذ مهام تتطلّب عادة ذكاء بشريا" مثل فهم اللغة الطبيعية، والتعرّف على الصور، تخاذ القرارات، وتحليل البيانات.

2.1- خصائص الذكاء الاصطناعي

أتاحت بيئة الذكاء الاصطناعي العديد من الخصائص والمزايا (البياتي، 2024، الصفحات 20-21) التي أصبح المستخدم مهما كان دوره أو غرضه أن يستفيد منها، ولعلّ أبرزها مايلي:

-**معالجة البيانات الضخمة**: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل أعداد هائلة من البيانات بسرعة وقدرة تفوق العقل البشري ، مما يسمح للباحثين من التعامل مع دراسات اكثر تعقيدا.

-**التقليل من الأخطاء البشرية** : يمكن للذكاء الاصطناعي أن يخفّف من التحيّزات والأخطاء البشرية الناتجة عن العمليات اليدوية التقليدية

الديمقراطية : أصبحت التكنولوجيا متاحة بشكل متزايد ومجانية في كثير من الأحيان، ومن المتوقع أن يتبع الذكاء الاصطناعي هذا الاتجاه، مما يوسع نطاق توفرها لمجموعة أوسع من الأشخاص والبيئات.

الشمولية : مع اكتساب أدوات التعليم التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي زخمًا متزايدًا، فإنها تتمتع بإمكانات كبيرة لتعزيز الشمولية. ومن خلال جعل المواد التعليمية أكثر سهولة في الوصول إليها للطلاب ذوي الاحتياجات المتنوعة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في خلق بيئة حيث تتاح الفرصة لجميع المتعلمين للنجاح.

التطبيق : رغم صعوبة التنبؤ بالتحديات الدقيقة التي قد تعالجها الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، فمن الواضح أن نطاق المهام التي يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في إنجازها سوف يستمر في النمو، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة وتوفير الوقت. ومع ذلك، من المهم ضمان ألا يؤدي هذا إلى الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

الواقع المعزز والواقع الافتراضي : يوفر الواقع المعزز والواقع الافتراضي إمكانيات تحويلية في التعليم. يتمتع الذكاء الاصطناعي بالقدرة على تعزيز هذه التقنيات بشكل أكبر، وإحداث ثورة في كيفية دمج الواقع المعزز والواقع الافتراضي في بيئات التعلم وتحسين التجربة التعليمية الشاملة. وخاصة في التخصصات العلمية التقنية.

5- أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المساعدة في العملية التعليمية وتحدّياتها

تزايد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير في السنتين الأخيرتين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي من طرف الأساتذة والطلبة على حد سواء، وبات هذا الاستخدام يطرح العديد من الإشكاليات المتعلقة بحدود التطبيق والإمكانيات التي يوفرها لمستخدميه ، إضافة إلى التحدّيات التي تطرحها والمرتبطة بماهو إنتاجي، علمي...خاصة مع ارتفاع عدد مستخدميها من الطلبة. وبروز تحدّيات حقيقية أمام الأساتذة مثل انتشار ظاهرة البلاجيا أو السرقة العلمية للبحوث والأعمال وإنجازها بواسطة هذه التطبيقات.

تعدّد استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي (ريزقي، 2025، الصفحات 31-32)، إذ يمكن للباحث استخدامه في كل مراحل بحثه بدء من العنوان إلى غاية عرض النتائج والتوصيات، وتختلف هذه التطبيقات حسب مزاياها وأدوارها المنوطة بها في إنجاز العمل المطلوب منها. ومن الضروري هنا الإشارة إلى أهم وأبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداما عالميا -حسب الكثير من المتخصصين- في دعم عملية التعليم بمختلف أطواره، مع الأخذ بعين الاعتبار ان هذه التكنولوجيات تتطور بسرعة رهيبة، فما هو صالح اليوم قد يكون عاجزا في الغد عن المنافسة، ولعل أبرز هذه التطبيقات مايلي:

*- **تطبيق ChatGPT** ؛ يعد ChatGPT من OpenAI موردًا ممتازًا للفصول الدراسية، وكلما تعلم الطلاب كيفية الاستفادة القصوى من هذه التكنولوجيا في وقت مبكر، كان ذلك أفضل. ومع ذلك، أصدرت OpenAI مؤخرًا دليل التدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي لمساعدة المعلمين على الاستفادة القصوى من المنصة في حياتهم التعليمية اليومية.

*- **تطبيق Education Copilot**: يعد أحد أفضل منصات الذكاء الاصطناعي لتصميم المواد الدراسية وخطط الدروس. يستخدم البرنامج الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى للفصول الدراسية. يمكنك استخدامه لإنشاء خطط الدروس ومخططات المشروعات ومطالبات الكتابة وتقارير الطلاب والمزيد (البياتي، 2024، صفحة 333).

*- **تطبيق PowerPoint Speaker Coach** : يعد حلاً مدعومًا بالذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد في التدرب على العروض التقديمية وممارسة ومهارات التحدث أمام الجمهور. يمكن لهذه الأداة تحليل خطابك من خلال نبرته ووتيرته وتأكيده من أجل تقديم ملاحظات بناءة في لوقت الفعلي. يعد روبوت الملاحظات هذا مثاليًا إذا كنت جديدًا في التدريس وتحتاج إلى بناء ثقتك في التحدث، أو إذا وجدت نفسك مجدولًا لإلقاء محاضرة أمام جمهور أكبر..

*- **تطبيق Quizziz**: كأداة تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، تركز بشكل أساسي على إنشاء اختبارات بسيطة من أي مادة مصدرية تدخلها. ما عليك سوى تحميل مستند أو عرض تقديمي أو ملف PDF أو رابط لموقع إلكتروني أو مقطع فيديو، وسيقوم الذكاء الاصطناعي بإنشاء سلسلة من الأسئلة لاختبار صفك.

*- **تطبيق Turnitin** : وهنا يأتي دور الموارد مثل .Turnitin هو أداة لتتبع الانتحال وقد تم تحديثه مؤخرًا بأداة جديدة للكشف عن الذكاء الاصطناعي. يعد هذا البرنامج حيويًا للمعلمين الذين يشعرون بالقلق بشأن لجوء طلابهم إلى الذكاء الاصطناعي لإكمال المهام.

*- **تطبيق Beautiful.ai** : هو موقع إلكتروني لإنشاء عروض تقديمية تفاعلية. تعمل أداة التدريس بالذكاء الاصطناعي هذه على تحويل العرض التقديمي الأساسي إلى عرض أكثر جاذبية بصريًا. تستخدم المنصة الذكاء الاصطناعي لضمان عرض المحتوى بشكل فعال وأن العرض التقديمي بالكامل يتبع مبادئ التصميم المعمول بها للتعلم الفعال.

*-**تطبيق DeepSeek**: وهو تطبيق صيني، يمكن استخدام ديب سيك لمعالجة مهام كثيرة لا على الحصر، كما يمكن أن يعمل كمساعد افتراضي للمساعدة في إدارة المهام اليومية مثل تنظيم المواعيد، إرسال رسائل البريد الإلكتروني، وإعداد القوائم الشخصية. بفضل تطوره المستمر. وقد تفوّق على تطبيق تشات جي بي تي في كثير من الخصائص التقنية.

II الإطار الميداني للدراسة

1- نوع الدراسة ومنهجها

اعتمد الباحثان المنهج المسحي؛ والذي يهدف إلى رصد ومتابعة الظاهرة أو الحدث بطريقة كمّية أو نوعية في فترة زمنية معيّنة أو فترات عدّة، والوصول إلى نتائج وتحليلات وتفسيرات تساعد في فهم الواقع وتطويره (المزاهرة، 2014، صفحة 310) . وتم استخدام الأسلوب الميداني لتحقيق الجوانب التطبيقية لهذه الدراسة، والذي نحاول من خلاله الإجابة على أسئلة البحث واستخلاص النتائج بعد تفريغ بيانات الاستبانة وتحليلها وفق الخطوات العلمية المتعارف عليها.

02- مجتمع الدراسة والعينة

تمثّل مجتمع البحث في أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مولود معمري بتيزي وزو-الجزائر- وبلغ عدد أفراده 55مفردة ، تمّ أخذ مجتمع البحث كلّه بطريقة المسح الشامل، الذي يستعمل من أجل معرفة وفهم الصفات والخصائص الموجودة في مجموعة من المفردات. ويعرف المسح الشامل أنه طريقة علمية لجمع المعلومات من مجتمع تتحقق فيه الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث، حيث تؤخذ البيانات من جميع عناصر المجتمع المدروس .

03- أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، قام الباحثان بتصميم استمارة استبيان تقيس مدى توظيف واستخدام أساتذة الإعلام والاتصال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية، للإجابة عن التساؤلات المطروحة في البحث. وقد تمّ تصميم الاستبانة بمجموعة من المحاور جاءت كالتّالي:

المحور الأوّل: شمل البيانات الديموغرافية للمبحوثين.

المحور الثاني: عادات استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية بالجامعة. وشمل 11 سؤالا. تنوعت الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة ومتعددة الاختيارات.

المحور الثالث: دوافع واشباعات استخدام الأساتذة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية.

ولتحقيق صدق الاستبانة تمّ عرضها على 03 محكّمين من هيئة التدريس بقسم الإعلام والاتصال (انظر الملاحق) للتأكد من مدى صدق بناء محاورها وفقراتها. وقد تم أخذ كل تلك الملاحظات بعين الاعتبار. وقد تمّ توزيع 55 استبانة، ليتبين بعد استرجاعها صلاحية 50 استمارة فقط للتفريغ.

04- حدود الدراسة

-**الحدود المكانية:** جامعة مولود معمري ، بولاية تيزي وزو-الجزائر.

-**الحدود الزمانية**: من بداية أكتوبر 2025إل غاية 10 جانفي 2026.

-**الحدود البشرية**: أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال.

05- البيانات الديموغرافية للمبحوثين

الجدول 1: يوضّح البيانات الديموغرافية للمبحوثين

الجنس	العدد	النسبة	المؤهّل العلمي	التكرار	النسبة
ذكر	16	32.0	ماجستير	6	12.0
أنثى	34	68.0	دكتوراه	44	88
المجموع	**50**	**%100.0**	**المجموع**	**50**	**%100.0**
العمر	**العدد**	**النسبة**	**الرّتبة العلمية**	**التكرار**	**النسبة**
أقل من 30 سنة	7	14.0	أستاذ مساعد	15	30.
من 30 إلى 40 سنة	26	52.0	أستاذ محاضر	31	62
أكثر من 40سنة	17	34	أستاذ تعليم عالي	4	08
المجموع	**50**	**%100.0**	**المجموع**	**50**	**%100.0**
الخبرة المهنية	**العدد**	**النسبة**			
أقل من 05 سنوات	18	36			
من 05 إلى 10 سنوات	19	38			
من 10 سنوات إلى 15سنة	9	18			
أكثر من 15سنة	4	08			
المجموع	**50**	**%100.0**			

المصدر: الباحثان، 2026.

يتّضح من خلال نتائج الجدول أنّ اغلب فراد العيّنة هم من فئة الإناث بنسبة (68%)، وأنّ المؤهل العلمي لأغلب الأساتذة هو شهادة الدكتوراه، بينما تراوحت أعمار أزيد من نصفهم بين 30سنة إلى 40سنة بنسبة(52%) ، و17% لمن هم اكبر من 40 سنة. وهي دلالة على ان مجتمع البحث مجتمع شاب عموما، أما ما تعلق بالرّتبة العلمية أغلب الأساتذة هم أساتذة محاضرون بنسبة (62%) ونسبة (30%) منهم أساتذة مساعدون، وأخيرا نسبة (08%) منهم أساتذة تعليم عالي (بروفيسور). وفيما يخص الخبرة المهنية للأساتذة عينة البحث فإنّ نسبة (38%) منهم تراوحت خبرتهم من 05 إلى 10 سنوات عمل جامعي، في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين خبرتهم اقل من 05 سنوات حوالي (36%)

06- نتائج الدراسة الميدانية

تمّ استخدام أساليب التحليل الكمي والوصفي وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية " spss "،حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية ، كما تم استخدام الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية للمحور الثالث من الاستبيان لحساب كل فقرة من الفقرات. وقد كانت النتائج كما يلي:

الجدول 2: مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلم

مدى الاستخدام	التكرار	النسبة %
بشكل دائم	9	18
بشكل مناسباتي	23	46
نادرا	12	24
لا استخدمه	6	12
المجموع	**50**	**%100**

المصدر: الباحثان،2026

جاءت نتائج الجدول لتؤكّد أنّ أفراد مجتمع البحث من الأساتذة الجامعيين يستخدمون الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلم الجامعي بشكل مناسباتي كأعلى نسبة إجابات ب(46%) ، تليها نادرا بنسبة 24% ، وثالثا الاستخدام بشكل دائم ب 18% .وأخيرا 12% للفئة التي لا تستخدم هذه التطبيقات في عملية التعليم.

الجدول 03: أقدمية الاستخدام

منذ متى تستخدمه	التكرار	النسبة %
قبل سنة	19	43.2
قبل سنتين	13	29.5
منذ أكثر من سنتين	12	27.3
المجموع	**44**	**%100**

المصدر: الباحثان، 2026

يتّضح من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أن استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية هو استخدام حديث نوعا ما ومتأخّر بالنظر إلى تاريخ ظهور هذه التطبيقات ؛ حيث جاءت نسبة 43.2% لفئة الاستخدام قبل سنة، ونسبة 29.5% لفئة قبل سنتين، وأخيرا فئة منذ اكثر من سنتين ب27.3%.

الجدول 04: مدى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلم

دواعي الاستخدام	التكرار	النسبة %
طلب منك استخدامه	2	4.5
مجرّد اجتهاد شخصي	42	95.5
المجموع	44	%100

المصدر: الباحثان،2026

تشير نتائج الجدول إلى انّ استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية كان مجرّد اجتهاد شخصي، وذلك بنسبة 95.5 %، وهي نسبة معتبرة جدا، بينما جاءت نسبة 4.5%، والتي عبرت عن فئة الأساتذة الذين طلب منهم بشكل رسمي توظيف هذه التطبيقات في العملية التعليمية. ويمكننا هنا تبرير ذلك لكون بعض المقاييس تحتاج هذه التطبيقات بشكل اكبر من غيرها خاصة في تخصص السمعي بصري مثلا، أين يحتاج الأساتذة لتوليد فيديوهات ومحتويات إعلامية بالذكاء الاصطناعي للتوضيح اكثر للطلبة.

الجدول 05: أقدمية الاستخدام

كيف اكتشفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة %
بالصدفة	8	18.2
بنصيحة زميل	17	38.6
سمعت لمتخصص	3	6.8
قرأت عنه	16	36.4
المجموع	**44**	**%100**

المصدر:الباحثان، 2026.

بيّنت نتائج الجدول أنّ اكتشاف الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي كان من خلال نصيحة زميل، وذلك بنسبة بلغت 38.6% كأعلى نسبة، تلها 36.4 % للأساتذة الذين اكتشفوه من خلال القراءة عنه، وثالثا نسبة 18.2% للأساتذة الذين اكتشفوا هذه التطبيقات بالصّدفة، وأخيرا جاءت نسبة 6.8% للأساتذة الذين سمعوا لمتخصّص.

الجدول 06: وسائل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المفضّلة لدى الأساتذة

وسيلة الاستخدام	التكرار	النسبة %
الهاتف الذكي	20	45.5
الحاسوب	07	15.9
اللوح الإلكتروني	01	2.3
الحاسوب والهاتف معا	13	29.5
يستخدمهم جميعا	03	6.8
المجموع	**44**	**%100**

المصدر: الباحثان، 2026

أشارت نتائج الجدول إلى انّ أعلى نسبة من الأساتذة بـ 45.5 % يفضّلون استخدام الهاتف الذكي كوسيلة للتعامل مع هذه التطبيقات، تلها نسبة 29.5%، وهم الأساتذة الذين يستخدمون الحاسوب والهاتف الشخصي معا، ثمّ نسبة 15.9% من الأساتذة الذين يفضلون استعمال الحاسوب في التعامل مع هذه التطبيقات. وأخيرا نسبة 6.8% لمن يستخدمون جميع هذه الوسائل، وأخير نسبة 2.3% يستخدمون اللوح الإلكتروني.

يمكن تبرير استخدام الهواتف النقالة كوسيلة مفضلة للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بان المميزات التقنية للهواتف الذكية ومرونة الاستعمال جعلت منه وسيلة ملائمة وسريعة لتحقيق الهدف المرجو، كما أنّ التطور الهائل في تكنولوجيات الهواتف قد جعل منها أفضل من الوسائل الأخرى في التعامل مع الذكاء الاصطناعي.

الجدول 07: التطبيقات المفضلة عند الأساتذة في دعم العملية التعليمية

(سؤال متعدّد الإجابات)

تطبيقات الذكاء الاصطناعي المفضّلة	التكرار	النسبة %
-Chat GPT	**40**	**90.90**

50	**22**	**-Deepseek**
06.81	03	**iSpring Cloud Al-**
09.09	04	**Education Copilot-**
15.09	**07**	**Power Point Speaker Coach-**
11.36	**05**	**Canva Magic Write-**
09.09	04	**Quizizz-**
09.09	04	**-Turnitin**
00	00	**-Beautiful.ai**
02.27	01	**-Eduaide.ai**
04.54	02	**Google gimuni**
%199.15	**92**	**المجموع**

المصدر: الباحثان، 2026.

تبيّن نتائج الجدول انّ تطبيق chat GPT هو أفضل تطبيق يستخدمه الأساتذة في دعم عملية التعلّم بنسبة بلغت 90.90% ، يليه تطبيق -Deepseek بنسبة بلغت 50%، ثمّ تطبيق Power Point Speaker Coach- في المرتبة الثالثة من حيث التفضيلات بنسبة بلغت 15.09%. وفي المرتبة الرابعة جاء تطبيق Canva Magic Write- بنسبة بلغت 11.36%. وجاء تطبيقي Quizizz- وTurnitin في المرتبة الخامسة من حيث التفضيل بنسبة بلغت 09.09%.

يمكن تبرير نتائج هذا الجدول بانّ تطبيق شات جي بي تي كان له سبق الظهور كأحد اهم هذه التطبيقات إضافة إلى خصائصه التقنية التي ميزته عن غيره من التطبيقات كالبساطة في الاستخدام والتحديثات المتتالية التي مسته من حين لآخر، أما بالنسبة لتطبيق ديب سيك فرغم انه تطبيق حديث الظهور (سنة 2023) فقط إلا انه استطاع ان يفرض نفسه كمنافس حقيقي للشات جي بي تي ؛ بل تفوّق عليه في بعض الخصائص والميزات.

الجدول 08: أهم الأعمال المنجزة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي

(سؤال متعدّد الإجابات)

الأعمال المنجزة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة %
الترجمة	32	72.72
التّصميم (مخططات، دروس، فيديو، عروض..)	18	40.90
شرح مصطلحات	19	43.18
جمع وتحليل بيانات	11	25
المجموع	**80**	**%100**

المصدر: الباحثان، 2026

أكّدت نتائج الجدول أعلاه انّ أهم الأعمال التي يقوم بها الأساتذة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدعم عملية التعلّم هي الترجمة بالدرجة الأولى بنسبة 72.72%، تليها عملية شرح المصطلحات بنسبة بلغت 43.18%، يليها التصميم ثالثا والذي يشمل إنجاز مخططات ودروس وعروض وفيديوهات بنسبة 40.90%، وأخيرا جمع وتحليل البيانات بنسبة بلغت 25 .%.

الجدول 09: يمثل مدى التأكد من المعلومات المستقاة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تتأكد من معلومات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة %
نعم	30	68.18
لا	14	31.82
المجموع	**44**	**%100**

المصدر: الباحثان،2026

تشير نتائج الجدول إلى أنّ ما نسبته 68.18% من الأساتذة المبحوثين يتأكدون من المعلومات المستقاة من تطبيقات الذكاء لاصطناعي، وأنّ نسبة 31.82% من الأساتذة لا يتأكّدون من المعلومات المستقاة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

نستشفّ من نتائج هذا الجدول أنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي ورغم تطورها إلا أنها ليست مصدرا موثوقا للمعلومات بالنسبة للأساتذة الجامعيين. وأنّ ما يحصل عليه الأستاذ من معلومات يجري التأكد من صحّته.

الجدول 10: هل تلقّيت تكوينا في برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

تلقيت تكوين على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.	التكرار	النسبة %
نعم	6	13.34
لا	38	86.36
المجموع	44	**%100**

المصدر: الباحثان، 2026

أشارت نتائج الجدول أنّ أغلب أفراد مجتمع البحث وبنسبة 86.36% منهم لم يتلقوا تكوينا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأنّ نسبة 13.34% فقط من تلقّوا تكوينا في هذا المجال.

نستشف من خلال نتائج الجدول أنّ استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي كان اجتهادا شخصيا منهم، وانّ ضعف التكوين في هذا المجال جعل طبيعة الاستخدام مناسباتي فقط وليس عملية منظمة ودائمة، كما أنّ قلة التكوين على هذه البرامج يعزّز فرضية الاستفادة القليلة من مزايا هذه التكنولوجيا؛ ذلك أنّه كلما كان المستخدم متحكما في التقنية زادت قدرته في السيطرة على الالة وترويضها.

الجدول11: وجهة نظر الأساتذة الجامعيون إلى استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية بالجامعة

وجهة نظر الأساتذة اتجاه تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة %
مساعد تقني	30	68.18
مصدر علمي	10	22.72
بديل اكاديمي	4	09.10
المجموع	**44**	**%100**

المصدر: الباحثان، 2026

توضّح نتائج الجدول أنّ الأساتذة الجامعيين يرون بأنّ هذه التطبيقات تعتبر كمساعد تقني في دعم العملية التعليمية وذلك بنسبة 68.18%، بينما بلغت نسبة 22.72 % ممن يرون بأن الذكاء الاصطناعي أصبح مصدرا علمي، في حين يرى ما نسبته 9.1% من الأساتذة بأنّ هذه التطبيقات يمكن ان تكون بديلا اكاديميا في دعم العملية التعليمية.

الجدول12:اعتقاد الأساتذة الجامعيين حول استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية

هل تعتقد أنّ استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	التكرار	النسبة %
طور من قدراتك المعرفية	35	79.5
قضى على معارفك السابقة	1	2.3
لم يغير من منظومتك المعرفية في شيء	8	18.2
المجموع	**44**	**%100**

المصدر: الباحثان، 2026

حسب النتائج الكمّية للجدول فإنّ نسبة 79.5% من الأساتذة ترى أنّ استخدام هذه التطبيقات قد طوّر من قدراتهم المعرفية، بينما رأى ما نسبته 18.20% من الأساتذة انّ هذه التطبيقات لم تغيّر من منظومتهم المعرفية في شيء. في حين نسبة 2.3% من الأساتذة ترى أنه قد قضى على معارفهم السابقة.

يتّضح من خلال قراءتنا للجدول أعلاه ضرورة اعتماد هذه البرامج بشكل دائم في عملية التعلّم وفي كل مناحي الحياة ؛ ذلك أن هذه التكنولوجيا أثبتت قدراتها في زيادة الرصيد المعرفي لكل من يستخدمها.

الجدول13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات محور دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلم

رقم	- دوافع استخدام تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلّم	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
03	من أجل تحسين مشاركة الطلاب وتحفيزهم (من خلال تبسيط الدروس والمحاضرات للطلبة..)	2.0600	0.99980	01	متوسطة
06	استخدمه في حالات ضرورية أو مستعجلة للحصول على إجابات سريعة فقط	2.0200	0.97750	02	**متوسطة**
09	لأنّه تطبيق متاح ، سهل الاستخدام، ومجاني ، ومتنوّع المهام والوظائف	1.9200	0.96553	03	**منخفضة**
05	استخدمه لزيادة رصيدي اللغوي والمفاهيمي فقط	1.6800	0.93110	04	**منخفضة**
10	لأنه أصبح وسيلة مساعدة للأستاذ إلى جانب التعليم التقليدي	1.6800	0.91339	05	**منخفضة**
08	لأنه تطبيق مفيد وعملي في تخصصي	1.6400	0.90554	06	منخفضة
01	استخدمه تماشيا مع التطورات التقنية العالمية في مجال تكنولوجيات الاتصال	1.6000	0.89077	07	منخفضة
04	استخدمه من أجل تطوير قدراتي في الجوانب المنهجية	1.5800	0.87505	08	منخفضة
02	استخدمه لأنه يدخل ضمن خطة الوزارة الوصية بالتوجه نحو جامعة جزائرية من الجيل الرابع (دعم التعلم عن بعد)	1.5600	0.83299	09	منخفضة
07	استخدمه لأني أحب التجديد في عملي	1.5200	0.760240	10	منخفضة
	المتوسّط الحسابي العام	**1.726**	**0.905191**	**منخفضة**	

المصدر: الباحثان، 2026

يتبيّن من خلال نتائج الجدول (13) أنّ المتوسّط الحسابي العام لمحور دوافع استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلم هو (1.726) ، وأنّ أغلبها تقع ضمن النطاق المنخفض (أقل من 2.34) . امّا بالنسبة للانحراف المعياري ، فتتراوح القيم بين(0.760) إلى (0.999) وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المحور بين (2.0600) و (1.5200).

فقد حصلت الفقرة (03) على أعلى متوسّط حسابي (2.0600) وبانحراف معياري (0.97750) وكانت ضمن المستوى المرتفع، بينما تلتها الفقرة (06) والتي نصّت على أنّ دوافع الاستخدام استخدمه لحالات ضرورية أو مستعجلة للحصول على إجابات سريعة فقط بمتوسّط حسابي بلغ (2.0200) وانحراف معياري وصل (0.99980) ، جاءت في المرتبة الثالثة العبارة رقم (09) التي كانت لدوافع أنّه تطبيق متاح، سهل الاستخدام، ومجاني ، ومتنوّع المهام والوظائف. وقد جاءت عبارة (02) ما قبل الأخيرة بمتوسّط حسابي (1.5600) وانحراف معياري (0.93110) والتي تنص على أنّ دافع الاستخدام لأنه يدخل ضمن خطة الوزارة الوصية بالتوجه نحو جامعة جزائرية من الجيل الرابع . وفي الأخير جاءت العبارة رقم (07) كآخر دوافع الاستخدام بحجة التجديد في العمل بمتوسّط حسابي (1.5200) وانحراف معياري (0.93110).

نستشف من خلال نتائج الجدول أنّ اهم دوافع استخدامات الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي تمحورت حول تحسين مشاركة الطلاب وتحفيزهم وذلك من خلال تبسيط الدروس والمحاضرات للطلبة. وهذا يدخل أساسا في رسالة الأستاذ الجامعي والتي تنصب حول تحفيز الطلبة على المشاركة وتوصيل المعارف للطلة بشكل بسيط وفعّال. كما انّ الدافع الثاني تمحور حول دوافع استخدام هذه التطبيقات في حالات ضرورية أو مستعجلة للحصول على إجابات سريعة فقط. وهذا ما أتاحته هذه التكنولوجيا من سرعة في معالجة البيانات ومرونة في الاستخدام. أما الدافع الثالث للاستخدام فقد انصب حول إتاحة هذا التطبيق للجميع، وسهولة استخدامه، إضافة إلى مجانية استخدامه وتنوّع المهام والوظائف التي يقوم بها.

الجدول14: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة عن فقرات محور الاشباعات المحقّقة من استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية

رقم	- اشباعات استخدام تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعلّم	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
15	يضفي عنصر التنوّع والمرونة في تصميم الدروس والورشات التدريبية (صور، عروض تقديمية، فيديوهات....)	2.3800	1.06694	01	متوسطّة
20	يقدّم الدعم والتغذية الراجعة الفورية وهو متوفّر على مدار الساعة.	2.1000	1.02936	02	متوسطة
13	ساعدني في تطوير أنظمة التقييم والتحقق الآلي من الإجابات (محاربة ظاهرة البلاجيا).	2.0400	0.99488	03	متوسطة
15	يضفي عنصر التنوّع والمرونة في تصميم الدروس والورشات التدريبية (صور، عروض تقديمية، فيديوهات....)	1.9800	0.99980	04	متوسطة
11	ساعدني في تعزيز الإنتاجية العلمية للأستاذ من الأبحاث والمقالات والدروس	1.8200	0.91896	**05**	منخفضة
17	يتيح أنماطا متنوعة من التعلّم (الواقع الافتراضي والواقع المعزّز،الدردشة الآلية دروس On line، Chat bot)	1.8200	0.91896	06	منخفضة
12	توفير الوقت والجهد للأستاذ	1.7000	0.95298	07	منخفضة
14	.. تحديد نقاط ضعف الطالب في مادة معينة وتقديم تمارين مخصصة لتحسينها	1.6400	0.80204	08	منخفضة
19	يشعرني بالرضى ويشبع فضولي العلمي في تخصص	1.6000	0.83299	09	منخفضة
18	ساعدني على إنشاء محتوى علمي هادف وتحقيق الشهرة	1.5600	0.76024	**10**	منخفضة
	المتوسّط الحسابي العام	1.8267	0.927715	**منخفضة**	

المصدر: الباحثان، 2026

يتبيّن من خلال التحليل العام لنتائج الجدول أنّ : المتوسط الحسابي العام لجميع العبارات: 1.8267 وبانحراف معياري (0.927715) .

يشير هذا المتوسط إلى أن درجة الموافقة على إشباعات استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل عام هي موافقة متوسطة إلى منخفضة نسبيًا، حيث أن القيمة أقرب إلى (2) منها إلى (03) ، وأنّ جميع المتوسطات الحسابية دون مستوى (3) تقريبًا، مما قد يعكس لنا أن الأساتذة يرون بانه هناك فائدة لهذه التطبيقات ولكن بشروط أو بدرجة محدودة، أو أن هناك عوائق تحول دون تحقيق إشباع أكبر.

أمّا بخصوص أهم النتائج البارزة في الجدول فقد جاءت العبارة المتعلقة بـ "إضفاء عنصر التنويع والمرونة في تصميم الدروس" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.38) كأعلى إشباع؛ هذا يشير إلى أن أبرز فائدة عملية يركز عليها الأساتذة هي كفاءة الذكاء الاصطناعي كأداة إبداعية مساعدة في إعداد وتصميم المحتوى التعليمي المتنوع. أما الإشباع الثاني فيتمثل في "تقديم الدعم والتغذية الراجعة الفورية والمتواصلة" بمتوسط (2.10). يؤكد هذا على قيمة الذكاء الاصطناعي في توفير دعم يشبه التخصيص والإرشاد المستمر، وهو ما قد يخفف العبء عن الأستاذ في المتابعة اليومية. وفيما يخص الإشباع الثالث فيتعلق بـ "محاربة الانتحال العلمي (البلاجيا) وتطوير أنظمة التقييم" بمتوسط (2.04). يعكس هذا اهتمامًا مؤسسيًا وأكاديميًا بالذكاء الاصطناعي كحارس للنزاهة العلمية وكمساعد في المهام الإدارية والبيداغوجية، و التقييمية الشاقة. أمّا عبارة توفير الوقت والجهد فقد جاءت في موقع متوسط (1.70)، مما قد يعني أن عملية التعلم على استخدام هذه الأدوات نفسها تستهلك وقتًا أوليًا، أو أن الفائدة في توفير الوقت لا تزال محسوسة ولكن ليس بشكل كبير.

وفي آخر الترتيب جاءت العبارات المتعلقة بـ "تحقيق الشهرة" (1.56) و "إشباع الفضول العلمي للتخصص" (1.60) و "تقديم تمارين مخصصة للطالب" (1.64). وهذا ما يشير إلى أن: البعد الشخصي (الشهرة، الفضول) ليس دافعًا رئيسيًا للاستخدام. وأنّ الذكاء الاصطناعي التكيفي الذي يصمم مسارات تعلم شخصية للطلبة لم يحقق بعد درجة إشباع عالية لدى الأساتذة، ربما لقلة التجربة أو عدم دقة الأدوات المتاحة حاليًا.

نستشف من هذه البيانات أن النظرة السائدة بين الأساتذة (عينة الدراسة) نحو ذكاء الاصطناعي هي نظرة "أداتيه مساعدة" أكثر منها "مُعلِّم بديل" أو "محول جذري" للعملية التعليمية. فهم يعتمدون عليه بشكل أكبر فيما يلي:

أولا: في دور المُصمم المساعد وذلك من خلال إعداد محتوى متنوع.

ثانيا : في دور المُساعد الإداري من خلال تقييم، مكافحة انتحال، تقديم دعم فوري.

ثالثا : في دور مُحسِّن الإنتاجية من خلال زيادة الإنتاج العلمي - بنسبة متوسطة.

النتائج العامة لهذا الجدول هي انّ الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي ينظر إليه حاليا كأداة مساعدة تقنية اكثر من كونه محوّلا للعملية التعليمية . وعليه فالنجاح المستقبلي رهين بتطوير الجوانب التكيفية والشخصية مع الحفاظ على نقاط القوة الراهنة.

وعليه

يجب أن تركز برامج التوعية والتدريب على تعزيز المهارات العملية التي حققت أعلى إشباع (كالتصميم والتقييم)، مع العمل على تطوير وتوضيح الفوائد التي لا تزال مُقدَّرة بمستوى أقل (كالتعليم المخصص وتحليل نقاط الضعف) من خلال تقديم أدوات أكثر تطورًا وتجارب ناجحة ملموسة.

7- النتائج العامة للدراسة

بناءً على تحليل الجداول المقدمة، يمكن استخلاص أهم النتائج العامة للدراسة فيما يلي:

أولا: **انتشار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي متوسط وغير منتظم**؛ حيث النسبة الأكبر (46%) من الأساتذة يستخدمون الذكاء الاصطناعي بشكل "مناسباتي"، وليس بشكل دائم (18%) أو عدم الاستخدام مطلقًا (12%). هذا يشير إلى أن التكنولوجيا لم تندمج بعد بشكل كامل ومنظم في الممارسة التعليمية اليومية.

ثانيا : تجربة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم عملية التعليم في الوسط الجامعي حديثة وشخصية في الغالب؛ وذلك لأنّ الاستخدام حديث نسبيًا: حيث أن 43.2% من المستخدمين بدأوا استخدامه قبل سنة فقط. **كما أنّ هذا الاستخدام مبني على اجتهاد شخصي** ذلك أنّ النسبة الساحقة (95.5%) من المستخدمين فعلوا ذلك بمبادرتهم الشخصية، وليس بناءً على طلب أو توجيه مؤسسي.

ثالثا: الوسيلة المفضلة للأساتذة في استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية هو الهاتف الذكي بنسبة (45.5%) مما يعكس سعياً للسرعة والمرونة.

رابعا: هيمنة تطبيقات محدودة مع تفضيلات وظيفية واضحة؛ حيث هيمن تطبيق ChatGPT بنسبة 90.90%. يليه DeepSeek بنسبة (50%).

خامسا: طغيان الاستخدامات العملية البسيطة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ؛ حيث انصب التركيز على مهام مساعدة مثل الترجمة (72.72%) و شرح المصطلحات (43.18%) و التصميم (40.90%)، أكثر من المهام التحليلية المعقدة (جمع وتحليل البيانات (25%).

خامسا: ·الذكاء الاصطناعي ك "مساعد تقني"، يرى 68.18% من الأساتذة أن هذه التطبيقات هي مساعد تقني، وليس مصدراً علمياً موثوقاً أو بديلاً أكاديمياً.

سادسا : هناك عدم ثقة كاملة في المخرجات لهذه التقنية؛ حيث انّ (68.18%) من الأساتذة يتأكدون من المعلومات المستقاة من الذكاء الاصطناعي، مما يدل على وعي بمحدوديتها وخطأها المحتمل.

سابعا: هناك اعتراف بوجود فوائد معرفية: يعتقد 79.5% أن استخدام هذه التطبيقات طور من قدراتهم المعرفية، معتبرين إياها أداة تعزيز وليس استبدال.

ثامنا: وجود فجوة تدريبية مؤسسية كبيرة؛ يظهر ذلك من خلال نقص حاد في التكوين: 86.36% من الأساتذة لم يتلقوا أي تكوين في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الاستنتاج العام:

تكشف الدراسة أن تبني الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لا يزال في مرحلة مبكرة وتجريبية إلى حد كبير. هذا التبني يتم بشكل شخصي غير مؤسسي، ويتركز حول أدوات قليلة (مثل ChatGPT) لتنفيذ مهام مساعدة محدودة. على الرغم من إدراك الأساتذة للفائدة الشخصية والنظرة الواقعية لهذه الأدوات كمساعد وليس كبديل، إلا أن غياب التكوين المنظم والتوجيه

المؤسسي يعد العامل الرئيسي الذي يحول دون تحقيق استفادة أعمق وأكثر منهجية من إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعزيز العملية التعليمية.

8. خاتمة:

في ختام هذا البحث يمكننا القول أنّ واقع استخدام الأساتذة الجامعيين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية وفي تخصّص علوم الإعلام والاتصال تحديدا يمثّل حالة ديناميكية تتراوح بين الحذر المبرّر من جهة والتطلّع إلى الابتكار وتطوير العملية التعليمية من جهة أخرى. فمن خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية أظهرت النتائج أنّ ضعف التكوين والتحفيز على استخدام هذه التطبيقات في إطار دعم العملية التعليمية داخل الوسط الجامعي جعل من الاستخدام مناسباتيا وليس استخداما دائما ومنتظما، كما جعل منه استخداما عاما وغير وظيفي، في حين تبقى الاستخدامات المتقدّمة مثل الأنظمة التكيفية أو المحاكاة الذكيّة حكرا على نخبة من المتمرّسين تقنيا. وأنّ أبرز التحديّات التي كشفت عنها الدراسة تشمل الحاجة الملحّة لتطوير الكفاءات الرّقمية للأساتذة في ظل غياب إطار تنظيمي واضح من الهيئات المستخدمة، إضافة إلى تخوّف الأساتذة فيما يخص جودة المخرجات التعليمية وأصالة الإنتاج الفكري .

إنّ مستقبل دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الأكاديمية رهين بتحقيق توازن بين الابتكار من جهة والمحافظة على الجوهر النقدي للتعليم العالي من جهة أخرى. وهذا الأمر يتطلب شراكة استراتيجية ومتوازنة بين صناع السياسات التعليمية والخبراء التقنيين والأكاديميين أنفسهم لبناء نماذج تعليمية تحترم الاستقلالية الأكاديمية أولا، و تستجيب للتحولات ت الرقمية الراهنة ثانيا. ذلك لانّ الهدف النهائي ليس تذكية الجامعة بقدر ما هو تأهيل الذكاء الاصطناعي لخدمة رسالة الجامعة في تقديم وبناء المعرفة وتنمية الشخصية المتكاملة للطالب .

وفي الأخير يمكن للباحثين تقديم اقتراحات تتعلّق بموضوع البحث، منها:

- .وضع سياسات وقوانين تنظيمية واضحة من قبل الوزارة الوصيّة تحدّد المبادئ الأكاديمية والأخلاقية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي.
- إدماج الذكاء الاصطناعي في برامج تكوين الأساتذة الجدد وتحقيق كفاءات هذا التوظيف في إطار التعليم الجامعي.
- تخصيص منح بحثية لبرامج تطوير الذكاء الاصطناعي داخل الجامعات وتمويل بحوث متعددة التخصصات.
- تشجيع المبادرات الفردية بإنشاء نظام حوافز للمبادرات المتميزة في توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس والبحث العلمي.
- .إنشاء مراكز استشراف لتطوير الاحتياجات الرّقمية للجامعة مستقبليا. وتشجيح البحوث المتزامنة لمتابعة مدى توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي وتأثيره على المخرجات التعليمية.

8- قائمة المراجع:

arabdict، الكتروني. (بلا تاريخ). **(معجم الغني) تاريخ الاسترداد 01 01, 2026، من معجم الغني: https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (13 03, 2024/03/13). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. *القانون الأساسي والنظام التعويضي لفائدة الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين والأستاذة بالباحثين الاستشفائيين، العدد 18* ، 06-22. الجزائر: الجمهورية الجزائرية.

الذكاء الاصطناعي. (بلا تاريخ). *واقع الاستخدام*. تاريخ الاسترداد 01 01, 2026، من https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7+%D9%86%D9%82%D8%B5%D8%AF+%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85&rlz=1C1CHWL_frDZ988DZ988&oq=%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7+%D9%86%D9%82%D8%B5%D8%AF+%D8%A8%D9

الصادق لحمامي. (2005). المسألة النظرية لمفهوم اللإعلام. *مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية*، صفحة 16.

عبدالله موسى و أحمد حبيب بلال. (2019). *الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر* (المجلد 01). القاهرة، مصر: المجموعة العربية للنشر والتدريب.

علي زروط، بغدادي طيبي. (15 01, 2025). دور التكنولوجيا في تسهيل التعليم المدمج والتعلم الشخصي والتعلّم عبر الانترنت. *مجلة اطراس، 1* ، الصفحات 688-705.

فارس البياتي. (2024). *الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي*. قسم ابحاث الدراسات العليا.

محمد بن فوزي الغامدي. (2023). *الذكاء الاصطناعي في التعليم* (المجلد 01). الدمّام، السعودية : مكتبة الملك فهد الوطنية .

منال المزاهرة. (2014). *مناهج البحث الإعلامي* (المجلد 1). عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

هدى ريزقي. (نوفمبر, 2025). دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة بالجامعات المغربية. *مجلة المؤتمرات العلمية الدولية*(المركز الديموقراطي العربي)، الصفحات 31-32.

- **الكتب**

فارس البياتي.. الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. (قسم أبحاث الدراسات العليا. 2024)

فارس البياتي. (2024). الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي. قسم ابحاث الدراسات العليا.

- **مقالات**

- الصادق لحمامي، المسألة النظرية لمفهوم الإعلام. مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، 2005.
- علي زروط، بغدادي طيبي، دور التكنولوجيا في تسهيل التعليم المدمج والتعلم الشخصي والتعلّم عبر الأنترنت. مجلة أطراس، العدد 15جانفي 2025.
- حمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، المجلد 01، 2023. .
- هدى ريزقي، دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين التحصيل الدراسي للطلبة بالجامعات المغربية. مجلة المؤتمرات العلمية الدولية (المركز الديموقراطي العربي)، نوفمبر2025.
- منال المزاهرة.. مناهج البحث الإعلامي، المجلد 1. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2014.

- **وثائق ومنشورات رسمية**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (13 03, 2024/03/13). الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. القانون الأساسي والنظام التعويضي لفائدة الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين والأستاذة بالباحثين الاستشفائيين، العدد 18، 06-22. الجزائر: الجمهورية الجزائرية.

- **مواقع الانترنت**

arabdict، الكتروني. (بلا تاريخ). (معجم الغني) تاريخ الاسترداد 01 01, 2026، من معجم الغني: https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85

الذكاء الاصطناعي. (بلا تاريخ). واقع الاستخدام. تاريخ الاسترداد 01 01, 2026، من https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7+%D9%86%D9%82%D8%B5%D8%AF+%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85&rlz=1C1CHWL_frDZ988DZ988&oq=%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7+%D9%86%D9%82%D8%B5%D8%AF+%D8%A8%D9

9- قائمة الملاحق

ملحق قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

01- شفيق إيكوفان. أستاذ التعليم العالي. قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة مولود معمري -تيزي وزو-الجزائر.

02- بوصابة عبد النور. أستاذ التعليم العالي. قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة مولود معمري -تيزي وزو-الجزائر.

03- تومي حسين. أستاذ محاضر" أ" .قسم علوم الإعلام والاتصال. جامعة مولود معمري -تيزي وزو-الجزائر.